

مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي :

ت	مجال المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم الذاتي
١ .	المتعلم	متلقٍ سلبي	محور فعّال في التعلم
٢ .	المعلم	ملقّن	يشجع الإبتكار والإبداع
٣ .	الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفروق الفردية
٤ .	الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
٥ .	الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر
٦ .	التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

أنماط التعلم الذاتي

١ . التعلم الذاتي المبرمج:

يقوم على تحليل محتوى المادة الدراسية الى خطوات صغيرة تسمى كل واحدة منها إطار (Frame) ويكون مجموع الإطارات التي يقوم المتعلم بدراستها وتعلمها بدون مساعدة المعلم وان هذه الإطارات تكون مرتبة ومتسلسلة وكل اطار يتعلمه يتلقى تعزيزاً في حالة صحة الإجابة ، ومن ثمّ ينتقل الى الإطار الثاني وهكذا حتى يتم تعلم المادة العلمية وذلك حسب سرعته على التعلم وقدرته

ويمكن ان تكون المادة المبرمجة على شكل كتاب أو كراس ومن خلال استخدام الآلات التعليمية مثل الحاسوب.

٢ . التعلم الذاتي بالحاسب الآلي :

يعد الحاسوب مثالياً للتعلم الذاتي ، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه وبرامج الألعاب (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل الى المستوى الثاني .

وهناك نقد موجه لهذه الطريقة

- ١ . ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج .
- ٢ . إغفال الجانب الإنساني .
- ٣ . التفاعل بين المتعلم والجهاز .
- ٣ . التعلم الذاتي بالحقائب أو الرزم التعليمية :

الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم ، يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة ، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة بحسب قدرته بإتباع مسار معين في التعلم ، ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة و مترابطة مطبوعة أو مصورة ، وتحتوي الحقيبة على عدد من العناصر .

٤ . برامج الوحدات المصغرة :

تتكون هذه البرامج من وحدات منظمة بشكل متتابع ، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم والتعلم على وفق سرعته الذاتية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم المحتوى الى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة ، ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة وبعد انجاز تعلم الوحدة التعليمية

يجتاز اختباراً تقويمياً لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية ، وإذا كان الاختبار غير فعالاً ، فإنه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى الى إن يتقنها .

دور المعلم في التعلم الذاتي :

يبتعد دور المعلم في ظل إستراتيجية التعلم الذاتي عن دوره التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة ، ويأخذ دور الموجه والمرشد والناصح لتلاميذه ، ويظهر دور المعلم في التعلم الذاتي كما يأتي :-

- ١ . التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية والختامية والتشخيصية ، وتقديم العون للمتعلم في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهاته .

٢. إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل (الرزم التعليمية ، مصادر التعلم ، توظيف التقنيات مثل التلفاز والحاسوب في التعلم الذاتي) .

٣. توجيه الطلبة لاختيار أهداف تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي .

٤. تدريب الطلبة على المهارات المكتبية وتشمل : مهارة الوصول الى المعلومات والمعارف والاستخدام العلمي للمصادر ، ومهارة استخدام المعينات التربوية المتوافرة في المكتبة .

٥. وضع الخطط العلاجية التي تمكن الطالب من سد التغيرات واستكمال الخبرات اللازمة للتعلم .

٦. القيام بدور المستشار المتعاون مع المتعلمين في كل مراحل التعلم في التخطيط والتنفيذ.

ويرى (القلا) إن برامج التعليم الذاتي تتميز من البرامج التعليمية الأخرى باعتمادها على المكونات الآتية:

الدافعية عند المتعلم.

٢- إعطاء المعلومات بصورة مثيرة ومميزة.

٣- استجابة المتعلم الفعالة والنشطة.

٤ - اطلاع المتعلم على نتيجة عمله فوراً(التغذية الراجعة الفورية)

إما عليان وآخرون (١٩٩٩) فقد حددوا خصائص التعلم الذاتي كالآتي

- مراعاة الفروق الفردية

- الإشرافية

- إتقان التعليم

- الهدفية والتسلسل

- التنوع بمصادر التعلم وأساليبه.

- لتوجه الذاتي للتعلم وإيجابياته.

وسائل التعلم الذاتي :-

تتنوع وسائل التعليم الذاتي وأساليبه وبالرغم من هذا التنوع يشترك جميعها في المبادئ التي يقوم عليها التعلم

الذاتي والتي تتحدد بما يأتي:

١. تسهيل الأهداف التعليمية

٢. الاستناد إلى الخبرة السابقة

٣. تحديد نقاط القوة عند المتعلم وتعزيزها ومعالجة نقاط الضعف

٤. جعل المتعلم نشطاً وفعالاً

٥. التغذية الراجعة المتكررة

٦. إدارة الموقف التعليمي على وفق معطيات التعليم الذاتي

٧. مراعاة قدرات المتعلمين من حيث سرعة التعلم وامكانياته
٨. اتقان التعلم السابق للبدء بالتعلم الحالي
٩. الاستعانة بالمراقبين لتسهيل عملية التعلم.
١٠. الاختلاف في وسيلة التعلم حسب الوسيلة التعليمية المستخدمة.
وتضاف وسائل أخرى وهي:-
 ١. الكتب الإلكترونية.
 ٢. الكتب الورقية.
 ٣. ملفات الوسائط المتعددة (المرئية والصوتية).
 ٤. مواقع الانترنت (مواقع الدروس,المنتديات المتخصصة).